تحسين حلبي

«تجديد أميركا»: وجود قوات أميركية في سورية والعراق عار

بعد عدوان الولايات المتحدة على سورية في أيلول عام ٢٠١٤ ونشر قوات أميركية في المنطقة الشمالية الشرقية الحدودية السورية وفي العراق، بحجة محاربة إرهاب داعش، أصبحت كل من سورية والعراق في حالة حرب دفاعية مشروعة ضد الولايات المتحدة التي انتهكت كل مواثيق الأمم المتحدة بعدوانها على السيادتين السورية العراقية، وثبت بطلان الزعم الأميركي بمحاربة الإرهاب بعد هزيمة الجيش العربي السوري والعراقي وحلفائهما لكل مجموعات داعش وتحرير الأراضي من سيطرتها في عام ٢٠١٨.

تقرير المفتش العام لوزارة الدفاع الأميركية الصادر في ٣٠ أيلول الماضي، والمنشور في موقع المفتش العام في التاسع من شهر تشرين الثاني الماضي، أكد أن قواعد ومجموعات داعش تم تدميرها وإنهاء وجودها الفاعل قبل خمس سنوات، ولم يعد هناك مبرر لانتشار القوات الأميركية في مناطق سورية وعراقية، ومع تطور جرائم حرب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومشاركة اليمن في إسناد المقاومة الفلسطينية عن طريق ملاحقة السفن البحرية الإسرائيلية عبر البحر الأحمر ومجابهة القوات البحرية الأميركية للبحرية اليمنية، تصبح الدول الثلاث في حالة حرب من الناحية العملية ضد الولايات المتحدة وهو ما لم يحدث في السابق مع ثلاث دول عربية دفعة واحدة. يبدو أن المعارضة لهذا العدوان الأميركي بدأت تزداد داخل الولايات المتحدة وتحذر من تفاقم الأخطار على القوات الأميركية وخاصة في أعقاب الحرب الوحشية الإسرائيلية على قطاع غزة، ففي ٢٣ تشرين الثاني الماضي كشف نائب رئيس «مركز تجديد أميركا» دان كالدويل وهو ضابط متقاعد من قوات المارينز وشارك في الحرب على العراق في مقال نشرته مجلة «ذي أميركان كونسيرفاتيف» تحت عنوان «عار أميركا القومي في سورية والعراق»، جاء فيه أن الرئيس الأميركي جو «بايدين ما زال يتجاهل مضاعفات سياسته ضد سورية والعراق وإيران وخاصة بعد إصابة أكثر من سبعين جندياً أميركيا نتيجة العمليات التي تشنها فصائل مقاومة مدعومة من هذه الدول ضد الوحدات العسكرية الأميركية منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة».

ويحذر كالدويل أن «وجود القوات الأميركية في تلك المناطق بعد انتهاء صلاحية المبرر بمحاربة داعش التي لم يعد لها وجود مؤثر، لن تخدم أمن الولايات المتحدة»، ويذكر أن داعش لم تعد تستهدف بعملياتها إلا الجيش الغربي السوري والعراقي وهذا ما يخدم المصلحة الأميركية.

لكن الحقيقة التي تظهر جلية من بقاء هذه القوات هي أن واشنطن بدأت تستخدم بقايا داعش مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» ذات القيادة الكردية المتعاملة معها، وكل من يمكن أن تجنده من مرتزقة، لشن العمليات الإرهابية على الجيش العربي السوري والعراقي في تلك المناطق التي تنتشر فيها وحدات عسكرية أميركية، وبهذه الطريقة تسعى واشنطن إلى توسيع عدوانها على سورية والعراق بمجموعات إرهابية لتحقيق هدفها المركزي وهو تقسيم مناطق السيطرة والنفوذ الأميركي شمال سورية بطريقة أميركية – إسرائيلية مكشوفة، وقد اعتادت السياسة الأميركية على استخدام مجموعات القاعدة وداعش الإرهابية ضد كل أعدائها بطرق سرية وهو ما فعلته ضد سورية والعراق منذ انسحاب قواتها من العراق عام ٢٠١٢، وكذلك منذ عدوانها على سورية عام ٢٠١٤ عندما بدأ الاجتياح الإرهابي لمجموعات داعش والقاعدة على مناطق في شمال سورية والعراق، ويضيف كالدويل أن «أكثر الأبعاد خطورة على أميركا في ظل استمرار وجودها هناك هو أن تتسع وتتكثف عمليات المقاومة ضد القوات الأميركية وتنضم إليها بشكل مباشر سورية والعراق وإيران فتشتد جبهة الحرب على إسرائيل من جنوب لبنان وتتسع الحرب فتشمل مناطق في الخليج فتجد واشنطن نفسها أمام حربين واسعتين إقليميتين دولياً وخاصة من روسيا وساحة الحرب في أوكرانيا»، ولذلك يرى كالدويل أن «الحل الوحيد لمنع هذه المضاعفات هو الانسحاب من سورية والعراق بهدف إعطاء الأولوية للمحافظة على حياة الجنود الأميركيين والمصالح الأميركية وهذا من شأنه تخفيف التوتر مع إيران وإزالة القلق المتصاعد على حياة القوات الأميركية في كل المنطقة».

منظمات حقوقية طالبت هولندا بوقف تصدير قطع غيار مقاتلات «إف٣٥» لإسرائيل

زعيم حزب العمال البريطاني السابق: ما يجري في غزة مروع وعبثي ويجب إيقاف هذا الأمر

مع انتهاء الشهر الثاني على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، انتقد الزعيم السابق لحزب العمال البريطاني، جيرمي كوربن، موقف بلاده الرافض لدعوات وقف إطلاق النار في غزة، على حين طالب محامون تابعون لمنظمات حقوقية محكمة في هولندا أمس بوقف تصدير أجزاء مقاتلات نفاثة لإسرائيل.

وحسب وكالة «الأناضول» التركية وصف كوربن الوضع في غزة بعد بدء الهجمات الإسرائيلية بأنه «سيئ للغاية ومروع».

وأضاف: «هذا أمر مروع ومثير للاشمئزاز وعبثي، يجب إيقاف هذا الأمر، ولهذا السبب نطالب الآن بوقف إطلاق النار».

وأشار إلى أن الهدف من الحرب الحالية على غزة هو «دفع السكان نحو سيناء عبر معبر رفح الحدودي في الجنوب، وتوسع إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني».

وانتقد كوربن بشدة موقف حزب المحافظين الحاكم في المملكة المتحدة وحزب العمال المعارض الرئيسي، اللذين رفضا الدعوات لوقف إطلاق النار في غزة، قائلاً: «موقفهم ببساطة خاطئ، أنهم يعارضون وقف إطلاق النار، ويؤكدون على وجوب فرض هدنة من القصف، لماذا الهدنة؟ لدفن الموتى، وإعطاء بعض الطعام للناجين وتقديم الدعم لهم ثم الذهاب والبدء في القتل غداً؟ هذا ما يحدث الآن، إنه أمر مروع».

وأشار كوربن إلى أن الشيء الوحيد الذي فعلته الحكومة البريطانية حتى الآن هو «تقديم الدعم الكامل لإسرائيل» في قصف غزة، وتابع: «للأسف، رفضت المعارضة أيضاً رفع صوتها في البرلمان لوقف إطلاق النار».

وعلى خط مواز نقلت قناة «سكاي نيوز» عن المنظمات الهولندية قولها: «إن توريد قطع غيار المقاتلات من طراز «إف-٣٥» يجعل هولندا متواطئة في جرائم حرب محتملة ترتكبها إسرائيل في حربها مع حماس».

وذكرت القناة أن الدعوى المدنية التي رفعها محامو المنظمات بدأت في لاهاي مع تجديد جيش الاحتلال الإسرائيلي دعواته لإجلاء جماعي من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، التي فر إليها عشرات الآلاف من الفلسطينيين النازحين في الأسابيع الأخيرة، في وقت وسع فيه الجيش الإسرائيلي هجومه البري، وقصف أهدافاً في أنحاء قطاع غزة.

ويطالب المحامون الحقوقيون محكمة لاهاي بإصدار أمر قضائي يحظر تصدير قطع غيار مقاتلات من طراز «إف-٣٥» المخزنة في مستودع في بلدة فونسدريخت، حيث قالت المحامية ليزبث زيغفيلد للمحكمة: «يجب على الدولة أن توقف على الفور تسليم أجزاء من مقاتلات إف-٣٥ إلى إسرائيل».

وكالات

القصف الإسرائيلي أوقف الحركة في معبر رفح

«الصليب الأحمر»: غزة تعيش وضعاً إنسانياً بائساً.. «الهلال»: الوضع مأساوي

توقفت حركة العبور عبر معبر رفح إلى قطاع غزة بسبب قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على جنوب القطاع، في حين أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن مستوى المعاناة الإنسانية في غزة يفوق حد الاحتمال، ووصف الهلال الأحمر الفلسطيني الوضع الإنساني بأنه «مأساوي».

مصدر أمني مصري، أكد أمس وفق موقع «العربية – نت» أن حركة العبور في معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة توقفت بسبب قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على رفح وخان يونس جنوبي القطاع.

وأوضح المصدر أن المعبر مفتوح لكنه لم يستقبل أي دفعات من الأجانب أو المصابين من غزة، ولم يستطع الهلال الأحمر الفلسطيني ووكالة «الأونروا» الوصول للمعبر لاستلام شاحنات المساعدات والوقود.

بدورها أكدت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش وفق وكالة «سانا» أن مستوى المعاناة الإنسانية في قطاع غزة يفوق حد الاحتمال، مشددة في تصريحات لها خلال زيارتها أمس إلى القطاع على أنه «من المرفوض ألا يجد المدنيون أمامهم ملاذاً آمناً في غزة يلجؤون إليه، بينما لا يمكن تقديم استجابة إنسانية ذات معنى في الوقت الحالي تحت هذا الحصار العسكري العنيف».

وقالت سبولياريتش: إن «غزة تعيش وضعاً إنسانياً بائساً، أؤكد دعمي القوي للمدنيين في تلك المحنة التي يعيشونها وعلى التزام اللجنة الدولية التام ببذل كل ما في وسعنا لتخفيف معاناتهم»، مضيفة: «وجهنا نداء عاجلاً إلى جميع الأطراف بضرورة حماية أرواح المدنيين واحترامها، طبقاً للقانون الدولي الإنساني، وأكرر هذا النداء اليوم».

وأكدت ضرورة السماح بتدفق منتظم للدعم الإنساني إلى غزة ومن دون أي عوائق.

توقفت حركة العبور عبر معبر رفح إلى قطاع غزة بسبب قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على جنوب القطاع (عن الانترنت)

على خطٍّ موازٍ أكدت الناطقة باسم الهلال الأحمر الفلسطيني، نيبال فرسخ، وفق موقع قناة «سكاي نيوز عربية»، أن فرق الهلال الأحمر تواجه صعوبات كبيرة لإيصال المساعدات إلى جنوب القطاع بعد تكثيف الاحتلال قصفه جنوب القطاع وفصل محافظة الوسطى عن الجنوب.

ووصف فرسخ الوضع الإنساني على الأرض بأنه «مأساوي»، مشيرة إلى أنه خلال الهدنة كل ما تمكنا من إدخاله هو نحو ١٠٩١ شاحنة، وهي لا تسد حاجة القطاع ولا تكفي لإطعام أكثر من مليوني فلسطيني يفتقدون للطعام والماء والدواء.

ولفتت إلى أن المستلزمات الطبية والأدوية أيضاً لا تسد حاجة القطاع الصحي، حيث فاقت المستشفيات قدرتها الاستيعابية وكلها تعاني شح المستلزمات الطبية والأدوية وتهديد نفاد الوقود، موضحة أن الوقود الذي سمح بإدخاله خلال الهدنة هي كميات قليلة لا تسد حاجة المستشفيات، وكذلك لا تكفي مركبات الإسعاف.

وأشارت فرسخ إلى أنهم يواجهون مشكلة في إيصال المساعدات إلى شمال القطاع حيث تم حرمان هذا الجزء من القطاع من المساعدات خلال العدوان.

وأكدت أن طواقم «الهلال» باتت تواجه تحديات وصعوبات حتى في إيصال المساعدات للجنوب بسبب شدة القصف الإسرائيلي.

وكالات

جيش الاحتلال وسع حرب الإبادة بحق المدنيين في غزة بعمليات برية في جنوبها

العدوان يكمل الشهر الثاني وعدد الشهداء يلامس ١٦ ألفاً وأكثر من ٤٢ ألف جريح

مع توسيع الاحتلال الإسرائيلي من حرب الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة حيث بدأ أمس عمليات برية في جنوبه، ارتفعت حصيلة الشهداء لتلامس ١٦ ألفاً.

وفي اليوم الـ٥٩ للعدوان الإسرائيلي على القطاع ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية، أن طائرات الاحتلال ومدفعيته قصفت مدرستي صلاح الدين التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، والشهيد أسعد الصفطاوي في حي الدرج بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ٥٠ نازحاً على الأقل وإصابة المئات، مشيرة إلى أنه جرى نقل عشرات الشهداء والمصابين من المدرستين إلى المستشفى المعمداني في حي الزيتون المجاور في مدينة غزة.

وأشارت إلى أن طواقم الإسعاف تواجه صعوبات كبيرة في الوصول إلى المدرستين المستهدفتين لإخلاء الشهداء والمصابين نظراً لكثافة القصف المدفعي في تلك المنطقة.

كما ذكرت أن أكثر من ٣٠ فلسطينياً استشهدوا في قصف للاحتلال الإسرائيلي استهدف منازل مأهولة في حيي الشجاعية والزيتون بمدينة غزة.

ولفتت إلى أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت بالصواريخ عشرات المنازل في الحين، ما أدى إلى تدمير المنازل على رؤوس ساكنيها، مشيرة إلى أن الشهداء جلهم من الأطفال.

وفي حي التفاح، ذكرت «وفا» أن طائرات حربية قصفت مجموعة من طواقم الدفاع المدني، ما أدى إلى استشهاد اثنين وتسبب في إصابة ١٠ آخرين، موضحة أن جنود الاحتلال يحاصرون حي الزيتون بمدينة غزة، وسط إطلاق نار كثيف من الطائرات الحربية والطائرات المُسيَّرة الإسرائيلية.

وفي وقت سابق أمس لفتت الوكالة إلى أن طيران الاحتلال قصف البوابة الشمالية لمستشفى كمال عدوان في جباليا شمال القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٤ وجرح ٩ على الأقل، إضافة إلى حالة من الذعر في صفوف المرضى، وأكثر من ١٠ آلاف نازح لجؤوا إلى المستشفى طلباً للأمان، في وقت دمر فيه طيران الاحتلال مربعات سكنية قريبة من المستشفى، ما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات.

كما قصف طيران الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين في جباليا ومنازل في بيت لاهيا شمال القطاع وفي دير البلح وسطه ورفح وخان يونس جنوبه، وحي التفاح في غزة ومسجداً في حي الزيتون شرقها، ما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات بينهم صحفية و٣ من عناصر الدفاع المدني.

إضافة إلى ذلك قصفت دبابات الاحتلال سيارة بشارع صلاح الدين شمال خان يونس، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين، في حين كثفت مدفعية الاحتلال قصفها للمنازل في مخيم النصيرات ومنطقتي ميدان فلسطين والشعبية ومحيط مستشفى المعمداني وحي الشجاعية في غزة.

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن قصف الاحتلال مستشفى كمال عدوان انتهاك خطير لأحكام القانون الدولي والإنساني ولأبسط قيم الإنسانية، ويدلل على وجود خطة إسرائيلية متكاملة ومعتمدة تهدف إلى القضاء على القطاع الصحي بما في ذلك مباني المستشفيات.

وأوضح أن الاحتلال قصف بشكل مباشر أكثر من ١٤ مستشفى في مدينة غزة وشمالها بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، وحاول اغتيال العديد من الأطباء وقام باعتقال ٣٥ طبيباً، وعلى رأسهم مدير عام مجمع الشفاء الطبي.

وطالب المكتب المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة بوقف الضوء الأخضر الذي منحوه للاحتلال باستهداف المستشفيات وتدمير القطاع الصحي في غزة، لكون ذلك جريمة حرب منظمة يعاقب عليها القانون الدولي وتجرمها كل القوانين والمواثيق الدولية والسكوت عنها يعد مشاركة فاعلة فيها.

ترافقت حرب الإبادة الجماعية التي يواصلها العدو الإسرائيلي بحق المدنيين في القطاع مع توغل العشرات من آلياته العسكرية أمس في جنوب القطاع غزة الذي وسَّع جيشه عملياته البرية باتجاهه، رغم وجود مئات آلاف المدنيين فيه، وذلك حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت الوكالة عن شهود عيان أن عشرات الدبابات وناقلات الجنود والجرافات العسكرية التابعة للاحتلال توغلت في بلدة القرارة شمال شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة في بيان ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل براً وبحراً وجواً على القطاع المحاصر والمستمر لليوم الـ٥٩ إلى ١٥٨٩٩ شهيداً وأكثر من ٤٢ ألف جريح معظمهم من الأطفال والنساء، في حين مازال العدد الأكبر من الضحايا تحت الأنقاض، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضحت الوزارة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الماضية فقط مجازر مروعة راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى، حيث وصل إلى المستشفيات ٣٤٩ شهيداً و٧٥٠ جريحاً.

وأكدت أن الاحتلال يتعمد قتل وإرهاب الطواقم الطبية والجرحى والنازحين في مستشفيات غزة والشمال لإجبارهم على التهجير القسري، حيث أدت الانتهاكات الإسرائيلية ضد المنظومة الصحية لاستشهاد ٢٨٣ من الطواقم الطبية وجرح المئات وإخراج ٢٠ مستشفى و٤٦ مركزاً للرعاية الأولية من الخدمة وتدمير ٥٦ مؤسسة صحية بالكامل و٥٦ سيارة إسعاف، لافتة إلى أن الاحتلال لا يزال يعتقل ٣٥ من الطواقم الصحية من قطاع غزة، وعلى رأسهم مدير مجمع الشفاء الطبي محمد أبو سلمية ويمارس بحقهم أبشع أنواع التعذيب والتنكيل في ظروف اعتقال مأساوية.

فلسطينيون مصابون يصلون إلى مستشفى ناصر في خان يونس مع توسيع الاحتلال الإسرائيلي من حرب الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة (أ ف ب)

وحذرت الوزارة من أن استمرار العدوان الإسرائيلي بكل وحشية يصيب المنظومة الصحية في قطاع غزة بالعجز التام في مواجهة الأعداد الكبيرة من الجرحى يومياً، وخاصة أنه يتعمد قصف المستشفيات في غزة والشمال لإخراجها من الخدمة، وباتت الطواقم الطبية غير قادرة على التعامل مع الأعداد الكبيرة من الجرحى بتشوهات وحروق شديدة وبتر وإذابة في الأطراف جراء القصف الوحشي بقذائف مدمرة وحارقة.

وبينت أن كل المستشفيات مكتظة بأعداد الجرحى التي فاقت إمكانياتها الطبية وقدراتها الاستيعابية وتفتقر لمثبتات العظام ومختلف المستلزمات الجراحية وعلاج الحروق، مؤكدة أن أكثر من ١.٥ مليون نازح في مراكز الإيواء، وخاصة النساء الحوامل والأطفال والمرضى المزمنين والجرحى يتعرضون للموت البطيء.

وكالات

الكيان أقر بإصابة ٣ من جنوده.. و«حماس لبنان» أعلنت تأسيس «طلائع طوفان الأقصى»

حزب الله يستهدف مواقع الاحتلال الإسرائيلي وقوات مشاته ويحقق فيها إصابات مباشرة

حققت المقاومة الإسلامية اللبنانية– حزب الله أمس إصابات مباشرة بالأسلحة المناسبة في العديد من مواقع الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك بعد أن استهدفت تجمعات لجنود الاحتلال بالصواريخ شرق موقع «مسكاف عام» وفي حرج شتولا وموقع «الرهب» وقوتي مشاة له في كرم التفاح شرق ثكنة «برانيت» وفي حرج حانيتا، وسط اعتراف الاحتلال بإصابة ٣ من جنوده إثر قصف جاء من جنوب لبنان.

وقال الإعلام الحربي في حزب الله، في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١١:٣٠ من ظهر يوم الإثنين ٢٠٢٣/١٢/٤، تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي شرق مسكاف عام، بالصواريخ الموجهة، وتمت إصابته إصابة مباشرة».

وفي السياق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان باتجاه موقع «مسكاف عام» حسبما ذكرت قناة «المنار» الإخبارية اللبنانية.

وفي بيان آخر، أعلن الإعلام الحربي في الحزب، استهداف مقاتلي المقاومة موقع البغدادي بالأسلحة المناسبة، وإصابته إصابة مباشرة، وذلك بعد أن أكد في بيان مماثل أن مقاتلي المقاومة استهدفوا أيضاً، تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في «حرج شتولا»، وموقع «الراهب» بالأسلحة المناسبة الذين حققوا فيهما إصابات مباشرة، وفق موقع «النشرة».

وفي وقت لاحق أمس، نقلت «المنار» عن المقاومة تأكيدها في بيان، أن مقاتليها استهدفوا موقعي «جل العلام وبركة ريشا» الإسرائيليين بالأسلحة المناسبة الذين تمت إصابتهما إصابة مباشرة، وذلك بعد ما استهدفوا قوتي مشاة إسرائيلية الأولى في «حرج حانيتا» والثانية في كرم التفاح شرق ثكنة «برانيت» بالأسلحة المناسبة أيضاً وحققوا فيهما إصابات مباشرة.

بموازاة ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق عدد من قذائف الهاون من لبنان تجاه منطقة «يفتاح» بالجليل الأعلى، وفق «المنار» التي نقلت أيضاً عن وسائل الإعلام تلك، تأكيدها إطلاق ٢٠ صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه الجليل.

من جانبه، اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بإصابة ٣ من جنوده إثر قصف مصدره جنوب لبنان، وذلك وفق ما ذكر موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني اللبناني.

من جهة ثانية، أعلنت حركة «حماس» في لبنان في بيان نقله موقع «النشرة»، تأسيس «طلائع طوفان الأقصى»، بهدف الاستفادة من قدرات الرجال والشباب العلمية والفنية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

بالمقابل، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ليل الأحد– الإثنين استهدافها للقرى والبلدات في الجنوب اللبناني، حيث ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن قوات الاحتلال قصفت بعد حرج «الراهب» غرب بلدة عيتا الشعب بالقذائف الحارقة، كما تعرضت أطراف بلدتي رميش وعيتا الشعب أيضاً لقصف مدفعي مركز.

وأضافت إن قرى القطاعين الغربي والأوسط تعرضت كذلك لغارات إسرائيلية شملت أطراف بلدات مروحين والضهيرة والقوزح وبيت ليف، بينما استهدفت قرى الناقورة والجبين واللبونة ومحيط بلدة عيتا الشعب وعلما الشعب بقصف مدفعي عنيف.

وبالتزامن مع ذلك، استهدف الاحتلال الإسرائيلي بالقصف المدفعي المركز والقنابل الحارقة سهل مرجعيون وتلة حمامص وتلة عويضة، ما تسبب باندلاع حريق، في حين حلقت الطائرات الاستطلاعية المعادية فوق القرى المتاخمة للخط الأزرق في القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً إلى نهر الليطاني.

وفي وقت لاحق أمس، قالت «المنار»: إن «مدفعية العدو ألقت ما يزيد على ١٠٠ قذيفة باتجاه أطراف بلدات راميا وبيت ليف وعيتا الشعب ورميش» مشيرة إلى أن مدفعية الاحتلال استهدفت أيضاً أطراف بلدا الخيام ومنطقة السهل في القطاع الشرقي من جنوب لبنان

وكالات

الاحتلال الأميركي واصل تعزيز قواعده غير الشرعية فيها

طهران: لن يمر أي إجراء ضد مصالحنا وقواتنا الاستشارية في سورية من دون رد

توعدت طهران الاحتلال الإسرائيلي بالرد على استهدافه مستشاريها في سورية، على حين واصلت قوات الاحتلال الأميركية تعزيز قواعدها غير الشرعية في سورية بالمعدات العسكرية، تزامناً مع تنفيذها عدواناً جوياً على نقاط في العراق زاعمةً أنها المواقع التي أطلقت منها الصواريخ ضد قواعدها في هذا البلد.

ونقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي قوله في معرض تعليقه على استشهاد اثنين من القوات الاستشارية الإيرانية في سورية خلال العدوان الجوي الذي نفذه الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً على بعض النقاط في محيط مدينة دمشق: «لن يمر أي إجراء ضد مصالح إيران وأمنها، وكذلك قواتنا الاستشارية في سورية من دون رد».

والسبت الماضي ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» أنه: «حوالى الساعة ١،٣٥ من فجر الأحد نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق».

وقال المصدر: «إن وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها».

وباليوم نفسه، أعلنت العلاقات العامة في الحرس الثوري الإيراني في بيان، استشهاد اثنين من المستشارين العسكريين على يد كيان الاحتلال الإسرائيلي خلال مهمتهما الاستشارية في سورية.

بموازاة ذلك هبطت طائرة شحن برفقة مروحية أميركية، في قاعدة مطار «خراب الجير» غير الشرعي في ريف القامشلي شمال الحسكة تحمل أسلحة وذخائر وبطاريات دفاع جوي، بالإضافة إلى معدات عسكرية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأول من أمس، أعلنت المقاومة العراقية في بيان استهدافها قاعدة الاحتلال الأميركي في مطار «خراب الجير» برشقة صاروخية كبيرة، وأنها أصابت أهدافها بشكل مباشر، على حين نقلت قناة «الميادين» عن مصادر تأكيدها أن الهجوم وقع بعد ساعات من وصول دفعة من التعزيزات الأميركية إلى القاعدة تحوي دفعة جديدة من المعدات والأسلحة اللوجستية

وأكدت المصادر، أن «الأسلحة والمعدات ذات طابع دفاعي، حيث سيجري توزيعها على قواعد قوات الاحتلال الأميركية في دير الزور والحسكة ضمن الإجراءات المتخذة للتصدي لهجمات المقاومة.

جاء ذلك، في حين أكد مسؤول عسكري أميركي أن قوات بلاده نفذت ضربة جوية على نقاط في العراق، زاعماً أن هذه النقاط هي المواقع التي أطلقت منها الصواريخ ضد القواعد الأميركية، وذلك حسبما ذكر موقع «أثر برس» أمس.

وكالات

محافظ طرطوس يبحث مع السفير الإيراني تنمية العلاقات الاقتصادية

الوطن

بحث محافظ طرطوس فراس أحمد الحامد خلال لقائه أمس سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق حسين أكبري والوفد المرافق، سبل توفير الأرضية اللازمة للتعاون المشترك بين سورية وإيران بشتى المجالات وخاصة الاقتصادية والعلمية في ظل المقومات التي تتميز بها محافظة طرطوس من النواحي الجغرافية والزراعية والسياحية والصناعية.

وحسب الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي للمحافظة فقد تناول اللقاء عمق العلاقات بين سورية وإيران، حيث أكد الحامد الاستعداد لمتابعة التنسيق في إطار الاتفاقيات الموقعة بين البلدين بما يخدم الواقع الاقتصادي في ظل ظروف الحصار والعقوبات الاقتصادية ولاسيما في مجال الطاقة.

من جانبه أعرب أكبري عن سعادته لوجوده في محافظة طرطوس مشيراً إلى أن الأولوية الرئيسة هي التركيز على تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين والتعاون المشترك مع محافظة طرطوس ويأتي ذلك ضمن إطار تطبيق الاتفاقيات بين البلدين، لافتاً إلى استمرار تبادل زيارات الوفود الاقتصادية بين البلدين مما سيشكل فرصة جيدة لتطوير وتطبيق الملفات الاقتصادية.

جدد لوفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقوف سورية المطلق إلى جانب الفلسطينيين

المقداد: محاسبة الكيان العنصري الصهيوني ومسؤوليه على الجرائم ضد أهلنا

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر ضرورة وقف حرب الإبادة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وما ترتكبه من جرائم ضد الإنسانية، مطالباً بمحاسبة الكيان العنصري الصهيوني ومحاسبة مسؤوليه على جرائمهم.

وحسب وكالة «سانا» جدد المقداد موقف سورية في الوقوف المطلق إلى جانب الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، مشدداً على ضرورة وقف حرب الإبادة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وما ترتكبه من جرائم ضد الإنسانية وحصار مطبق وتدمير للمشافي والأحياء السكنية ومحاولات التهجير.

كما أدان المقداد محاولات الكيان الصهيوني ودول الغرب الجماعي الداعمة لها التذرع بحق الدفاع عن النفس بناء على تفسيرات مضللة ومشوهة للقانون الدولي، مطالباً بمحاسبة الكيان العنصري الصهيوني ومسؤوليه على الجرائم التي ارتكبوها ومازالوا ضد أهلنا في فلسطين.

بدوره عبر مزهر عن التقدير العالي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لسورية قيادة وشعباً على موقفها الواضح والصريح في دعم القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني ومقاومته من أجل الصمود في وجه المشروع الصهيوني واستعادة حقوقه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة.

واعتبر مزهر أن يوم السابع من تشرين الأول كان يوم انتصار تاريخي على العدو الإسرائيلي ومنظومته الأمنية، مؤكداً أن هذا اليوم سيبقى في الذاكرة والوجدان الفلسطيني والعربي والإنساني لأنه أثبت إمكانية هزيمة العدو وتحقيق النصر للشعب الفلسطيني.

حضر اللقاء مدير إدارة الشؤون العربية السفير رياض عباس، ومدير إدارة الدعم التنفيذي الوزير المستشار جمال نجيب، ومن الجانب الفلسطيني أعضاء قيادة الجبهة ماهر الطاهر وعمر مراد وأحمد خليف وأبو أحمد فؤاد.

وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي عبر المقداد خلال لقائه الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة طلال ناجي، والوفد المرافق له عن رفض سورية أي محاولات لتهجير سكان غزة والفلسطينيين عموماً إلى خارج مدنهم وقراهم.

وكالات

«الأغذية العالمي» أعلن وقف مساعداته «العامة» في سورية باستثناء حالات محددة

الأمم المتحدة: المساعدة الفورية ضرورية ومسؤولية جماعية تقع على عاتقنا

بينما دعت نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية نجاة رشدي «الجهات المانحة» إلى مواصلة تقديم دعمها للسوريين، أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للمنظمة الدولية انتهاء برنامج مساعداته الغذائية «العامة» في جميع أنحاء سورية في كانون الثاني المقبل باستثناء حالات محددة وذلك بسبب «النقص الحاد» في التمويل كما قال البرنامج، ليكون ذلك بمنزلة التخفيض السابع منذ انطلاق عمله في سورية والأكبر من نوعه، علما أن ما تسمى الدول المانحة التي تعقد الاجتماعات تحت عنوان مساعدة الشعب السوري من دون دعوة الحكومة السورية لم تف بتعهداتها المالية.

وفي تصريح لها نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني قالت رشدي إنها «تدعو وبشكل عاجل الجهات المانحة إلى مواصلة تقديم دعمها وتضامنها للسوريين»، لافتة إلى أن «المساعدة الفورية ضرورية لضمان الخدمات المنقذة للحياة وتعافي الفئات السكانية الهشة، وخاصة الأطفال وكبار السن، وهذه مسؤولية جماعية تقع على عاتقنا».

ولفتت رشدي إلى أن «هناك نقصاً في العديد من الضروريات الأساسية، بما في ذلك الغذاء، حيث تؤدي ظروف الشتاء إلى تفاقم التحديات، وعلينا أن نعزز التزامنا المشترك بتخفيف معاناة جميع السوريين، مع الإشارة أيضاً إلى أن النساء غالباً ما يتحملن العبء الأكبر، وعلى الرغم من أن صمودهن ملهم للغاية، إلا أنهن بحاجة إلى مساعدتنا»، وشددت على أن «الدعم ليس مجرد شريان حياة، ولكنه يوفر أيضاً بعض الأمل، ما يمنح السوريين فرصة لمستقبل أفضل».

برنامج الأغذية العالمي التابع للمنظمة الدولية يعلن انتهاء برنامج مساعداته الغذائية «العامة» في سورية في كانون الثاني المقبل باستثناء حالات محددة (عن الانترنت)

في الغضون، وحسب بيان لبرنامج الأغذية العالمي أوردته مواقع إلكترونية معارضة، حدد البرنامج موعد انتهاء برنامج مساعداته الغذائية العامة في جميع أنحاء سورية في كانون الثاني المقبل بسبب «النقص الحاد» في التمويل، في حين أعلن أنه سيواصل المساعدات الغذائية «الطارئة فقط» لفئات محددة، وأعرب عن أسفه للإعلان عن انتهاء برنامج مساعداته الغذائية العامة في جميع أنحاء سورية في ذلك الموعد.

ووفق البيان، أنفق البرنامج على مدى ١٢ عاماً من الحرب والأزمات، مليارات الدولارات وتم تسليم ملايين الأطنان من المواد الغذائية إلى ملايين الأسر، وعلى الرغم من أن الأمن الغذائي أصبح الآن أدنى من أي وقت مضى ورغم الانخفاض التدريجي في حجم الحصص الغذائية وقيمة القسائم الإلكترونية إلا أن البرنامج غير قادر على مواصلة تقديم الغذاء بمستوياته السابقة في خضم أزمة تمويل تاريخية خانقة سيكون لها عواقب لا توصف على ملايين الأشخاص، طبقاً للبيان.

وحسب البيان، يدعم برنامج الأغذية العالمي حالياً أكثر من ٣٠٠ ألف امرأة وفتاة حامل ومرضعة، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر وسنتين، للوصول إلى الأطعمة الغنية بالمغذيات وتحسين نظامهم الغذائي في جميع محافظات سورية.

وأوضح أن البرنامج سيواصل مساعدة الأطفال دون سن الخامسة والأمهات الحوامل والمرضعات من خلال برامج التغذية، والأطفال في المدارس ومراكز التعلم من خلال برنامج الوجبات المدرسية، وكذلك الأسر الزراعية المدرجة في برنامج دعم سبل العيش، إضافة إلى ذلك، سيواصل البرنامج تدخلاته لدعم تعافي النظم الغذائية المحلية، مثل إعادة تأهيل أنظمة الري والمخابز.

واستنادا إلى آخر تقرير صادر عن البرنامج في أيلول الماضي، بلغ عدد المستفيدين من المساعدات الغذائية العامة ٣ ملايين و٢١٩ ألف شخص في سورية، وأشار التقرير، حينها، إلى أن برنامج الأغذية العالمي سيواصل دعم الأسر المتضررة من حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية في جميع أنحاء البلاد من خلال تدخلات «طارئة أصغر وموجهة أكثر».

ونتيجة الحرب التي شنت على سورية منذ أكثر من ١٢ عاماً والإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، فإن سورية لديها سادس أكبر عدد من الأشخاص الذين يعانون «انعدام الأمن الغذائي» في العالم، بحسب البرنامج ذاته.

في الأثناء، أوضح ما يسمى فريق «منسقو الاستجابة» أن القرار الأخير الصادر عن البرنامج لا يعني توقف المساعدات الغذائية بالكامل للسوريين المحتاجين، وإنما هو بمنزلة تخفيض جديد سابع بسبب «الفجوة الكبيرة بين التمويل والاحتياجات»، حيث تم تخصيص مبلغ أكثر من ملياري دولار خلال دورة التمويل الحالية للبرنامج من خلال «مؤتمرات المانحين»، إلا أن البرنامج لم يحصل على أكثر من ٣٠.٨ بالمئة من إجمالي التمويل المطلوب.

وطالب الفريق كل الجهات الدولية «بالعمل على زيادة الدعم المقدم للمدنيين في المنطقة، وخاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في المنطقة وعدم قدرة الآلاف من المدنيين تأمين احتياجاتهم الأساسية من الغذاء».

وفي حزيران الماضي، أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إيقاف مساعداته الغذائية لما يصل إلى ٤٥ بالمئة من السوريين المحتاجين، بسبب «أزمة تمويل غير مسبوقة في سورية»، وقرر البرنامج استمرار دعم ٣ ملايين سوري فقط من أصل ٥،٥ ملايين كانت تشملهم المساعدات.

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان حينها إن الحصص المقدمة للمستفيدين هي فعلياً نصف حصص غذائية وبالكاد تمكنهم من العيش عليها، وحذّر البرنامج في بيانه من أن ارتفاع التكاليف التشغيلية لبرنامج الأغذية العالمي، والاحتياجات المتزايدة للناس، والنقص الحاد في التمويل لسورية؛ يعني توقف الدعم الغذائي عن السوريين بحلول تشرين الأول القادم (أي تشرين الأول المنصرم).

ودعا البرنامج الشركاء والجهات المانحة الرئيسية لتأمين ١٨٠ مليون دولار أميركي كحد أدنى بشكل عاجل، لتجنب هذه التخفيضات ومواصلة تقديم المساعدة الغذائية بمستواها «الحالي» حينها حتى نهاية العام.

وكالات

مئات القتلى والجرحى في صفوف التنظيمات الإرهابية خلال شهرين من مجزرة «الحربية»

الجيش يدمر رتل سيارات لـ«النصرة» قرب جسر الشغور ويستهدف نقاط ارتكازهم بريف حلب الغربي

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن – وكالات

رد الجيش العربي السوري بقوة وحزم على اعتداء إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» على الكلية الحربية بحمص، خلال شهرين متواصلين على المجزرة التي ارتكبت في ٥ تشرين الأول الماضي، وخلفت شهداء وجرحى كثراً، على حين شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، عدة غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي بين باديتي السخنة والرصافة.

ففي مثل هذا اليوم وعقب تنفيذ الاعتداء بطائرة مسيرة على «الحربية» قبل شهرين، بدأت وحدات الجيش العربي السوري بدك مواقع ومعاقل الإرهابيين العاملين في ريف إدلب والريفين الغربيين لحماة وحلب إلى جانب ريف اللاذقية الشمالي، بالتنسيق مع قوات الجو الروسية، وتمكنت من تدمير خطوط التماس والإسناد والبنية التحتية للإرهابيين المدانين بالاعتداء، وعلى رأسهم تنظيم «جبهة النصرة»، وواجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام»، و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«أنصار التوحيد».

وأكدت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» أن الجيش العربي السوري لقن الإرهابيين درساً قاسياً، رداً على مجزرة «الحربية»، وعلى خروقاتهم المتكررة لوقف إطلاق النار، وخلف مئات القتلى والجرحى في صفوفهم، الأمر الذي شل قدرتهم على شن هجمات وتعديات. وشددت على أن أي اعتداء مماثل على حياة المدنيين الآمنين، لن يمر مرور الكرام وسيلقى رداً مزلزلاً وأكثر قوة من السابق.

وذكرت المصادر لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة بريف إدلب الجنوبي، حققت أمس عبر رمياتها المدفعية إصابات مؤكدة في نقاط انتشار إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها «تحرير الشام»، في محيط بلدات فليفلة وسفوهن والفطيرة والبارة، الواقعة على خطوط التماس بجبل الزاوية، وقتلت وجرحت عدداً كبيراً من الإرهابيين.

وأشارت إلى أن وحدة من الجيش استطاعت أمس، ومن خلال راجمات الصواريخ، تدمير رتل للسيارات العسكرية بمن فيها من إرهابيي الفرع السوري لتنظيم القاعدة غرب بلدة الكندة قرب جسر الشغور بريف إدلب الغربي، وعرف من القتلى متزعم أحد التشكيلات العسكرية التابعة لـ«تحرير الشام» والمعروف بـ«لواء سعد»، وذلك بعد يوم من قتل القيادي العراقي الجنسية من التنظيم الإرهابي نفسه والملقب بـ«أبو حيدر فلوجة»، مع مرافقه، قرب بلدة تفتناز بريف المحافظة الشرقي.

في ريف حلب الغربي، أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش السوري المتمركزة في اللواء ٤٦، أوقعت قتلى وجرحى في صفوف إرهابيي «النصرة» لدى استهدافها تجمعاتهم ونقاط ارتكازهم في محيط بلدات القصر وكفر عمة وكفر نوران، وقتلت وجرحت إرهابيين آخرين بقصف مدفعي طال محيط بلدة معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي المجاور لريف حلب الغربي.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» و«أنصار التوحيد» كانت صعّدت من اعتداءاتها بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمنطقة خفض التصعيد، ما أدى إلى ارتقاء عنصر من حامية إحدى النقاط بريف إدلب الشرقي شهيداً.

ولفت المصدر إلى أن ضربات الجيش المدفعية والصاروخية كبدت إرهابيي أنصار التوحيد خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وذكر أن الخسائر المتكررة جعلت الميليشيات الإرهابية تستقدم مجموعات أخرى من أرياف المحافظات القريبة بمنطقة خفض التصعيد لتعويض فاقدها بسهل الغاب وريف إدلب.

وفي البادية الشرقية واصلت وحدات الجيش عملياتها بتمشيط قطاعات في باديتي السخنة ودير الزور الجنوبية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن عدة غارات مكثفة على مواقع للدواعش ما بين باديتي السخنة والرصافة، ما أسفر عن تدمير كهوف ومغر بمن فيها من إرهابيين

من جانب آخر اندلعت اشتباكات متقطعة بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، وميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لقوات الاحتلال التركي، على محور قرية مرعناز بناحية شران بريف عفرين، وسط تبادل للقصف المدفعي، دون معلومات عن وقوع خسائر بشرية بين الطرفين، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

إلى ذلك ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن جهاز الاستخبارات التركي قتل المسلح في «وحدات حماية الشعب – واي بي جي» التابع لـ«قسد»، باغر أوندش، مسؤول المسيرات المستخدمة في الهجمات بمنطقة تل رفعت بريف حلب.

تصاعد الفوضى بمناطق انتشار فصائل أنقرة في الشمال

قتلى وجرحى مدنيون ومسلحون في اقتتالات بأرياف حلب والرقة والحسكة

تواصلت حالة الفلتان الأمني في مناطق انتشار الفصائل الموالية للاحتلال التركي شمال سورية، إذ قتل وأصيب أمس ستة أشخاص بجروح في اقتتال مسلح بين عشيرتين بريف جرابلس شمال شرق حلب، على حين قتل خمسة مسلحين وأصيب اثنان آخران كما أصيب ستة مدنيين بينهم امرأة وطفل خلال اقتتال بين فصيلين مواليين لما يسمى فصيل «الجبهة الشامية» التابعة لـ«الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في مدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي.

وحسب مصادر إعلامية معارضة فإن اشتباكات مسلحة دارت بين مسلحين من عشيرتي «الخراج» و«بني خالد»، لأسباب مجهولة، في قرية المحسنلي بريف جرابلس التي تحتلها القوات التركية شرق حلب، ما أدى إلى مقتل وإصابة ستة أشخاص، مشيرة إلى أن المسلحين من أبناء العشيرتين يعملون ضمن صفوف فصائل «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي.

بدورها، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن اشتباكات عشائرية في ريف جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي، أسفرت عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة، وسط فوضى تسببت بها الاشتباكات في المنطقة.

وقالت مصادر محلية وفق «نورث برس»: إن شخصاً قتل وأصيب ثلاثة آخرون باشتباكات بين «عشيرة الخراج» و«عشيرة بني خالد» في قرية المحسنلي بريف جرابلس شمال شرق حلب، مشيرة إلى أن مشاجرة بين مسلحين من كلا الطرفين التابعين لـ«الجبهة الشامية» تطورت إلى اشتباكات عشائرية، وأن حالة من الاستنفار تسود المنطقة والمناطق المجاورة مع عجز الفصائل الموالية لأنقرة عن فض الخلاف في القرية ومخاوف من تطوره إلى المناطق المجاورة.

في الغضون، قتل خمسة مسلحين وأصيب اثنان آخران إضافة إلى إصابة ستة مدنيين بينهم امرأة وطفل برصاص عشوائي، جراء اندلاع اقتتال مسلح بين فصيلين مواليين أيضاً لـ«الجبهة الشامية» في مدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي، وذلك وفق مصادر إعلامية معارضة.

إلى ذلك، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن اشتباكات عنيفة اندلعت مساء أول أمس الأحد، بين فصائل من الفيلق الثالث التابع لـ«الجيش الوطني» في مدينة تل أبيض المحتلة شمال الرقة.

وحسب مصادر محلية فإن المواجهات نشبت إثر خلاف بين تيارين داخل الفيلق الثالث، أحدهما مقرّب من متزعم الفيلق المدعو حسام ياسين، والآخر من متزعم «الجبهة الشامية» عزام غريب، مشيرة إلى أنه تم استخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة في المواجهات التي استمرت لساعات، ما دفع جيش الاحتلال التركي للتدخل ونشر مجموعات من قواته داخل المدينة لإيقاف الاشتباكات بين الأطراف.

وحسب مصادر من «الجبهة الشامية»، في بيان وفق المواقع المعارضة أن الاشتباكات اندلعت، «بعد اعتداء مجموعة تابعة لـ«المدعو أبو عامر الأمني» (المقرب من قائد الفيلق الثالث)، على «مدنيين من بينهم نساء في سوق مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي»، وأضافت: إن «الجبهة الشامية» تدخلت بشكل مباشر «لاعتقال المجموعة المسيئة» وتسليمها لـ«الشرطة العسكرية» (الموالية للاحتلال التركي).

إلى ذلك اعتقلت الاستخبارات التركية بالتنسيق مع ما تسمى «الشرطة العسكرية» في «الجيش الوطني»، أمس مسلحين من فصيل «الجبهة الشامية» في مدينة تل أبيض شمال الرقة، في حين تم استهداف عربة عسكرية غرب رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي.

وحسب «نورث برس» جاءت الاعتقالات على خلفية مقتل أحد المتزعمين المقربين من السلطات التركية، إذ داهمت الاستخبارات التركية في مدينة تل أبيض مقرين لفصيل «الجبهة الشامية» في حي المحطة وحي تل أبيض شرق، وفق «إداري في «الشرطة العسكرية»» أشار إلى أنه تم اعتقال ٩ من الفصيل بينهم «قيادات»، ضمن المقرات المذكورة.

بالتزامن، قتل ٣ مسلحين من «الجبهة الشامية» وأصيب اثنان آخران، بانفجار عبوة ناسفة بعربتهم في أطراف بلدة المبروكة في الريف الغربي لرأس العين شمال الحسكة.

وكالات